

سِلْسِلَةُ الْكَلِمَاتِ التَّوْجِيهِيَّةِ
(٣)



بَيْنَ يَدَي رَمَضَانَ

اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ بَنِيَّانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ

MRQOOM.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. **أَمَّا بَعْدُ؛**

مُبَارَكٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَكَارِمُ دُخُولُ الشَّهْرِ الْكَرِيمِ، وَلَنَا مَعَ دُخُولِ
الشَّهْرِ، ثَلَاثُ وَقَفَاتٍ:

الْوَقْفَةُ الْأُولَى: فِي فَرَضِيَّةِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾، وَفِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى**

خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ،

وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ.»

الْوَقْفَةُ الثَّانِيَّةُ: فِي ذِكْرِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

وَقَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا لَمْ يُودِعْهُ فِي بَقِيَّةِ الشُّهُورِ، وَأَكْتَفَى فِي هَذَا الْمَقَامِ، بِذِكْرِ ثَلَاثِ فَضَائِلٍ مِنْهَا:
الْفَضِيلَةُ الْأُولَى: أَنَّ صِيَامَهُ سَبَبٌ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا،
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وَالْفَضِيلَةُ الثَّانِيَّةُ: أَنَّ قِيَامَهُ سَبَبٌ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا،
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ: «إِيْمَانًا» أَي: أَنَّ
يَكُونُ الدَّافِعُ لَهُ إِلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ اعْتِقَادُهُ أَنَّ ذَلِكَ شَرَعُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ
أَمَرَ بِهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «وَاحْتِسَابًا» أَي: طَالِبًا الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنَ
اللَّهِ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، لَا طَالِبًا لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ إِنْ صَامَ وَقَامَ، وَلَا هَارِبًا مِنَ الدَّمِّ
إِنْ أَفْطَرَ أَوْ تَرَكَ الْقِيَامَ.

الْفَضِيلَةُ الثَّالِثَةُ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُعَظِّمُ فِيهِ الْأُجُورَ وَيُضَاعِفُهَا؛
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ:
كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ».

الْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ: أَثَرُ الْمَعَاصِي فِي رَمَضَانَ

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ لِلْمَعَاصِي فِي نَهَارِ رَمَضَانَ أَوْ لَيْلِهِ أَثَرًا فِي أَجْرِ
الصِّيَامِ، فَقَدْ يَذْهَبُ بِبَعْضِ الْأَجْرِ أَوْ يَذْهَبُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ
وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا
الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ».

و«قَوْلَ الزُّورِ»: هُوَ كُلُّ قَوْلٍ بَاطِلٍ، مِنْ كَذِبٍ أَوْ غِشٍّ أَوْ نَمِيمَةٍ أَوْ
حَسَدٍ أَوْ سَبٍّ أَوْ لَعْنٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَ«الْعَمَلَ بِهِ»: كُلُّ عَمَلٍ بَاطِلٍ، كَاسْتِمَاعِ
الْأَغَانِي، وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ، وَتَرْكِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ.
وَ«الْجَهْلُ»: الظُّلْمُ.

اسْأَلُ اللَّهَ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** كَمَا مَنَّ عَلَيْنَا بِإِدْرَاكِ أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنْ يَمُدَّ
 أَعْمَارَنَا عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِأَزْوَاجِنَا وَأَبْنَائِنَا،
 وَأَسْأَلُهُ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أَنْ يُوفِّقَ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا يُحِبُّهُ
 وَيَرْضَاهُ، وَأَنْ يَرْزُقَهُمَا الْبَطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ، وَأَنْ يَحْفَظَ جَمِيعَ بِلَادِ
 الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَبِلَادَنَا خَاصَّةً.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ